

3/3 شرح أخلاق حملة القرآن للأجري | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

(جامع البسام ٢٢/٨/٣٤٤١) الشرح الثاني

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

هذه الرسالة القيمة في هذا المجلس المبارك الامام الاجري رحمة الله تعالى في ادب حملة القرآن الكريم. وما ينبغي لحامل القرآن ان يتخلق ان يتأنب وما ينبغي لمقرئ القرآن وما ينبغي لقارئ القرآن الم تعلم كل هذا ذكره - 00:00:14
الله تعالى ثم ايضا ذكر لنا اخلاق القارئ واداب القارئ الذي يقرأ القرآن كيف وما الذي يجب عليه ان يتخلق وما الذي يجب عليه ان يتعلم من الاداب والاحكام المتعلقة بقارئ القرآن - 00:00:38

احكام احكام قراءة القرآن. تم بعد ذلك ختم هذه الرسالة القيمة المهمة في تحسين قراءة القرآن وترتيبه وتحقيقه وتزيين القراءة بان يقرأ بقراءة حسنة طيبة مرتبة فسيسوق لنا الان الدالة الدالة على ان هذا هو السنة في قراءة القرآن الكريم. وينبغي ان يحسن - 00:00:58

وان لم يكن حسن الصوت يعلم او يعني يدرب نفسه يدرب نفسه على تحسين صوته الوقت والزمن يتحسن الصوت باذن الله مثل الذي الذي يكتب الكتابة يكتب تجد بعضها احيانا بعض - 00:01:28

الطلاب وبعض الذين يكتبون كتابة ضعيفة وفيها ضعف يعني ثم انه بعد زمان وهو يكثر الكتاب ويكثر تنطلي الكتاب معه وتكون كتابته وخطه جميل يكون الخط جميلا حسنا بعد تدريبه بكثرة الكتابة. فكذلك قارئ القرآن تجد بعض - 00:01:48

او نقول لا على القراءة صوتي يعني هذا صوتي هذا الذي استطيع ان اقول عود نفسك. عود نفسك مع الزمن يتحسن الصوت طيب نقرأ هذا هذا الباب الذي عقد المؤلف في حسن الصوت بالقرآن وتحسين قراءته بالقرآن. نعم - 00:02:08

قال رحمة الله تعالى باب في حسن الصوت بالقرآن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن. اذنا. اذنا - 00:02:28

اذنا يعني الله اشد سمعا. نعم. احسن الله اليكم. قال الله اشد اذنا الى الرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب الخيمة للقينة قال الاوزاعي يعني استماع عازل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

بينما المراد بها هي المغنية. كانوا يأتون بالمغنيات الجواري يغنين يغنين لهم. فيقول يعني الله قد اذن واستمع ويحب سبحانه وتعالى ان يستمع الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى - 00:03:08

من صاحب من صاحب القين يعني من الرجل الذي عنده جارية تغنى امامه يحب ان يسمع منها صوتا حسنا الله عز وجل فوق ذلك قوله المثل الاعلى انه يحب من قارئ قرآن ان يقرأ بقراءة طيبة حسنة. قال يعني نعم. احسن الله اليكم - 00:03:28

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم. وعن صالح ابن احمد ابن حنبلة عن ابيه قال قلت له قوله وصلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم ما معناه؟ قال التزيين ان يحسنه. قال محمد بن الحسين ينبغي لمن - 00:03:48
الله حسن الصوت بالقرآن ان يعلم ان الله عز وجل قد خصه بخير عظيم. فليعرف قدر ما خصه الله عز وجل يعرف قدر ما خصه الله عز وجل به وليرأه لله لا للمخلوقين. وليرجع من الميل الى ان يستمع منه ليحظى - 00:04:08

وليحذر من الميل الى ان يستمع منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل الى حسن الثناء والجاه عند ابناء الدنيا والصلة بالملوك دون الصلاة بعوام الناس. فمن مالت نفسه الى ما نهيتها عنه خفت ان يكون حسن صوته - 00:04:28

عليه وانما ينفعه حسن صوته اذا خشي الله عز وجل في السر والعلانية. وكان مراده ان يستمع منه القرآن انتبه اهل الغفلة عن غفلتهم فيرحب فيما رغبهم الله عز وجل وينتهوا عما نهاهم عنه. فمن كانت هذه - 00:04:48

صفات متنفعه بحسن صوته وانتفع به الناس. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الناس صوت في القرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسبته يخشى الله عز وجل. وعن الزهري قال بلغني - 00:05:08

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ اربد انه يخشى الله اه قال محمد ابن الحسين رحمة الله واكره قراءته بالالحان والاصوات المعمولة المطربة. فانها - 00:05:28

кроهه عند كثير من العلماء مثل يزيد بن هارون والاصمعي واحمد ابن حنبل وابي عبيد وقاسم ابن سلام وسفيان عن ابن عبيدة وغير واحد من العلماء رضي الله عنهم يأمرؤن القارئ اذا قرأ ان يتحزن ويتباكى ويخشى بقلبه - 00:05:48

وعن عبد الرحمن بن السائل قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فاتيته مسلما وانتسبني فانتسبني فقال مرحبا بابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:08

ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكونا فان لم تبكوا فتباكونا وتفغوا به فمن لم يتغنى فليس منا وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بحزن - 00:06:28

انه نزل بحزن. قال محمد بن الحسين رحمة الله فاحب لمن قرأ القرآن ان يتحزن عند قراءته ويتباكى ويخشى فقلبه ويتذكر في الوعد والوعيد ليستجلب بذلك الحزن. الم تسمع الى ما نعت الله عز وجل من هو - 00:06:48

هي الصفة واحبر بفضلهم فقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ثم ذم قوما استمعوا القرآن فلم تخشع لهم قلوبهم. فقال عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون - 00:07:08

مناولات وانتم سامدون. يعني لاهين ثم ينبغي لمن قرأ القرآن ان يرتل كما قال الله عز وجل ورتل القرآن ترتيله. قيل في التفسير بينه تبيينا. طيب نلاحظ رحمة الله تعالى الامام الاجري رحمة الله تعالى فيه من النصح النصيحة لامة في كتابته وفي تبيينه لهذه الاحكام - 00:07:38

لما يأتي الى ما يرحب الناس فيه او ما ينبغي للناس ان يفعلوه يرحبهم بقوة وشدة. لما يأتي الى ما ينبغي الانسان ان يفعله يربهه ويحوفه ويبعده عن هذا الشيء. فرحمة الله تعالى كان يسير في هذه الرسالة من اوله الى اخرها في - 00:08:08

والترهيب ما ينبغي للقارئ ما ينبغي للمعلم ما ينبغي للمتعلم آآ ان يسلكه ويتمسك به وما ينبغي له ان يحذر ويتذكر حتى في قراءة القرآن يقول من من الله علي بهذه النعمة في حسن الصوت ان يقرأ القرآن بصوت جميل حسن وان - 00:08:28

احذر ان يكون فتنه ان يكون هذا الصوت فتنه عليه. تجد بعضهم يكون هذا الصوت فتنه عليه. بحيث انه اذا انه لا يصلني الا بالطبة العليا من الملوك والامراء ونحو ذلك. واذا طلب منه في اي مسجد يصلني لا يحرض على ذلك. فيكون يعني - 00:08:48

اراد ان يصلني بعوام الناس لا يصلني هذا فتنه عليهم. صار الصوت عليه اصبح الصوت عليه فتنه في هذا الشيء. فيحذر رحمة الله هذا ان ان يسلكه صاحب القرآن ينبغي له ان يخشى وان يخشى الله. وان وان يبكي عند الاليات ويتذكر بالاليات. ويكون بينه وبين - 00:09:08

والعالمين لا ان يبكي امام الناس ولا ان يفعل هذا الشيء لاجل امور الدنيا حتى لا يوقعوا هذا الشيء في الرياء فيحيط فيكون ذلك ذلك سببا في حبوط عمله. يقول اذا اذا سمعه قال قال انه ينبغي له ان ان يخشى وان يحذر القراءة بالالحان - 00:09:28

والاصوات المعمولة يعني التكلف بالقراءة والالحان يصبح قارئ القرآن كانه او يتشبه بالمعنى بصوته والمطربين فينبعي له ان ان

يبعد عن هذا الشيء ولذلك نقل يعني رأي او يعني رأي كثير من من ائمة الاسلام انهم يكرهون ان يقرأوا - [00:09:48](#)
بالالحان بهذه شیء من من الموسيقى والتتميد في مدد والغنن التي تزيد عن حقها بحيث انه الذي يسمعه لا يفرق بينه وبين من من ينحن او من يقع في في مثل هذه الاغاني - [00:10:08](#)

ونحوها يقول يكره قراءته وان يتكلف تجد بعضهم يعني يعني يتكلف القراءة بهذه الطريقة ولكنه يقول ينبغي ولذلك شف لما حذر من هذا الجانب رغب في الجانب الآخر. قال ينبغي ان يتأنى بالقرآن وان يبكي وان لم يستطع ان يبكي يتباكي بالقرآن - [00:10:28](#)
وان يكون القرآن سبب سبب ان يكون سببا لخشوعه وتأمله وتدبره كما قال سبحانه وتعالى. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تشعره منه جلود الذين يخشون ربهم. تشعر هل هذه الآيات يجعلك يجعل - [00:10:48](#)

الجلد عندك يشعر قال ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. فهذا ولذلك قال لما اثنى الله على هؤلاء ايضا قابل بذلك من ذم من ذمهم الله سبحانه وتعالى بقوله افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون - [00:11:08](#)
ولا تكون وانتم سامدون غافلون بما يلهيكم عن القرآن الكريم من الاغاني ونحوها. طيب الان ينتقل بعد هذا يعني بعد بيان انه ينبغي للقاء القاء القرآن ان يحسن صوته وان يجعل قراءته ويحذر ان - [00:11:28](#)

فتنة في في هذا الصوت وذكر بعد ذلك انه ينبغي له ان ان يرتل القرآن ان يرتله والمقصود بترتيل القرآن هو وقراءته على تؤدة وعلى مهل وعدم استعجال في القراءة. في بعضهم يهدوا هدا سريعا ويستعجل في قراءته حتى يدخل - [00:11:48](#)
وبعضا عنها بعض في ينبغي لها ان يرتل ويقرأ لأن القرآن له طريقة له طريقة في الاداء لا كما يقرأ اي كلام نعم تفضل اقرأ.
احسن الله اليكم قال رحمة الله واعلم انه اذا اردت له وبينه انتفع به من يسمعه منه وانتفع هو بذلك - [00:12:08](#)
فلانه قرأه كما امر. قال الله عز وجل قرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت. يقال عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية ورتل القرآن ترتيلها اي بينه وبينها وعن مجاهد - [00:12:28](#)

بقول الله عز وجل وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزنناه تنزيلا قال على والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه وتدبره احب الي من قراءة الكثير من القرآن - [00:12:48](#)

غير تدبر ولا تفكير فيه. وظاهر القرآن يدل على ذلك والسنة وقول ائمة المسلمين. عن ابي الصباعي قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اني سرير القراءة واني اقرأ القرآن في ثلاثة. قال لان اقرأ - [00:13:08](#)
البقرة في ليلة فانتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ ما تقول. وعن عبيد المكتب قال سئل مجاهد عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة لقراءتهما واحدة وركوعهما - [00:13:28](#)

وسجودهما وجلوسهما ايهما افضل؟ قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وقرآننا فرقناه ونزنناه تنزيلا. جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن ان يتخلقوا بجميع ما احدثهم عليه من جميل الاخلاق. وينزجر عما كرهته لهم من دناءة الاخلاق. والله الكريم يهدينا واياهم - [00:13:48](#)
لا سبيل الرشاد تم الكتاب والحمد لله رب العالمين. طيب يعني هو الان ختم ببعض الاداب التي ينبغي لقارئ القرآن يقول اذا اذا قرأه ان يرتلها وان يبين حروفه والا يتتعجل الحروف والا - [00:14:18](#)

يأكل بعضها فعليه ان يفصح في قراءته وان يبين الحروف. يقول قوله تعالى وقال تعالى وقرآن خلقناه لتقرأه على الناس على مكت قال على تؤدة وعلى مهل ان لا يتتعجل قراءة. قال - [00:14:38](#)

يقول يقول الاجري رحمة الله قال والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه وتدبره احب الي من قراءة الكثير. يعني لو قرأت شيئا قليلا بتدبر وتأمل وفكر خير من ان تقرأ يعني شيئا كثيرا بلا فكر تجد بعضهم يأخذ السورة ويقرأها من اولها الى اخرها ثم - [00:14:57](#)
منها ولا يدرى هل قرأها او لم يدرى هل استوعب شيئا منها؟ حتى الحروف ما يدرى ماذا قرأ فيكون غافل عن ذلك في ينبغي له ان يقرأ على تؤدة وعلى طمأنينة وعلى تفكير وعلى تأمل الآيات اذا من بایة وقف عندها وتأملها - [00:15:17](#)
هذا الذي ينبغي ان يتدبّر. والقليل بالتدبر خير من الكثير بلا تدبّر. هذا هو الاصل هذا هو الاصل في قراءة القرآن هذا هو الاصل لكن قد يكون هناك مثل ما ذكرنا هناك في مناسبات كرمضان مثلا - [00:15:37](#)

ذى الحجة او نحو ذلك ينبغي ان يكثر ويستغل القراءة ان يكثر ويستغل يستغل قراءة ورد عن السلف انهم كانوا دخل رمضان يختمون القرآن كل ثلاثة. واذا دخلت العشر الاواخر يختمون القرآن كل ليلة. فهذا يدل على ماذا؟ على انهم يستغلون مثل هذه المناسبات - 00:15:57

اما في غير هذه المناسبات فالاصل انه يقرأ على تؤدة وعلى تمهل وعلى تدبر هذا هو الاصل والا تمر عليه هذه الآيات وهو لا يستشعر عظمة هذه الآيات. يقول ذكر بعض الآثار قال لابن عباس - 00:16:17

قال انا اني سریع القراءة واني اقرأ القرآن في ثلاثة. قال لان اقرأ البقرة في ليلة خير من انا اقرأ القرآن كل ثلاثة في هذه ليل كل ليلة عشرة اجزاء. اقرأ سورة البقرة خير من اقرأ بهذه الكثرة. يقول ايضا يقول جاء - 00:16:37

يقول في سؤال مجاهد رحمة الله عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة قراءتهما واحدة وركوعهما واحد احد وسجودهما واحد وجلوسهما واحد ايهما افضل؟ قال الذي يقرأ البقرة لماذا؟ هذا بشكل عام الذي يقرأ البقرة يقرأها على هدوء وعلى اخراج الحروب - 00:16:57

وتأملها وعلى قراءة الترسيل والتؤدة. خير من الذي يهده هدا لا يدري ماذا قال. فهذا هذا المقصود بهذا الذي مثل ما ذكرنا يعني طريقة قراءة القرآن مثل ما ذكرنا فيها هذا التفصيل ان كانت هناك مناسبات فلا بأس - 00:17:17

ان يقرأ ويكثر قراءة والا الاصل ان يقرأ بهدوء وتأمل وتدبر ويعيد الاية ويكررها صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الاية ثم ويرجع ويعيدها اكثر من مرة. في ينبغي له ان ان يقرأ ما ذكر قال هنا قال يعني جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن ان يتخلقا بجميع ما حدث - 00:17:37

عليه من جميع من جميل الاخلاق وينزجر عما كانت هو كان يجمع لك المؤلف رحمة الله الاخلاق التي ينبغي لك ان تتخلق بها الاخلاق التي ينبغي ان تبتعد عنها فجمع بين الامرين ترغيبا وتحذيرا. فهذه رسالة الحقيقة رسالة مؤثرة جدا - 00:17:57

وجريدة جامعة لاهل القرآن. ما الذي ينبغي ان يسلكونه؟ وما الذي حملت القرآن؟ ينبغي ان يتميزوا بمعزى. فما الذي ينبغي لهم ان يبني كما جيجو به ما الذي ينبغي ان يسلكونه؟ ما هي الاداب والاخلاق؟ سواء في نفسه في قراءته او في اقراءه للناس او في - 00:18:17 تعلم الم تعلم بقراءة القرآن كل هذه الاداب يعني جمعها المؤلف يعني جمعها بهذه الرسالة الموجزة ونقل السلف واقوال السلف والاحاديث المرفوعة كلها جمعها في هذه الرسالة القيمة المختصرة فهي رسالة مباركة - 00:18:37

نافعة ينبغي للانسان ان يعني ان تكون بين يديه وينبغي لقارئ القرآن والمتعلم ان ان يتخلق وان يقرأ ان يقرأ مثل هذه رسالة ويكررها ويستوعب معانيها وما دلت عليه. لهذا ننتهي من هذه الرسالة القيمة. نسأل الله ان يبارك ان يبارك - 00:18:57

بهذه الرسالة وان يبارك في هذا الاجتماع. وان ينفعنا جميعا بما قلنا وبما سمعنا. وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. في ختام هذا المجلس المبارك عندنا اه يعني مسابقة علمية نطرحها على اه الحاضرين وفيها جوائز - 00:19:17

هذه جوائز جوائز ان شاء الله نافعة وهي جائزة عمرة يعني من من يحصل على هذا هذه الجائزة يكون له عمرة يؤدي بها نسأل الله ان يتقبل من الجميع. وان يبلغنا واياكم رمضان. وحقيقة هذه الرسالة جاءت في الوقت المناسب - 00:19:37

عند دخول رمضان ينبغي لقاء القرآن الذي يجلس في المسجد ويقرأ او امام او منفرد او نحو ذلك ان تكون هذه رسالة بين يديه وان يراجعها وان يتأمل معانيها حتى يطبق ما ما مر معنا في هذه الرسالة. طيب - 00:19:57

السؤال الذي نطرحه يعني يقول هو يعني ذكر اخلاق من يقرأ القرآن ولا يريد بذلك وجه الله. وانما يريد الدنيا. هو ذكر اخلاقا كثيرة من هذه الاخلاق التي ينبغي ان يبتعد عنها الانسان. ثم ساق اثارة يعني تؤيد ما ذكره. ما هي هذه - 00:20:17

من يذكر لي بعض هذه الآثار التي ساق ذكر اشياء قال عن السلف منقولة انه حذروا من هذا الذي يقرأ القرآن لا يريد الا عمل الدنيا او لا يريد الا - 00:20:55

الدنيا من يذكر لي بعض الآثار التي ذكرها المؤلف هنا ها السؤال عطنا اي اثر طيب طيب نعطيكم سؤال اخر تفضل من قال السلف من السلف يريد كلام من السلف - 00:21:08

لا نريد اي كلام انما كلام السلف نعم ارفع صوتك ايوة يقول قال ابن مسعود رضي الله عنه قال قفوا عند حدوده لا تنترون نشر الدقل
ولا ولا تهدوه هد الشعور قفوا عند حدوده - 00:21:38

به القلوب كانه يعني يقول لنا ان من يقرأ بهذه الطريقة فانه يعني بهذه الشعر طيب. بارك الله فيك تفضل حياك الله طيب ذكر
المؤلف ما يتعلق بفضل حملة القرآن الكريم - 00:22:09

فضل الذين يحملون القرآن الكريم وذكر احاديث من يذكر لي حديثا واحدا تفضل بارك الله فيك. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته.
فضل طيب فيما يتعلق بتحسين التلاوة وردت احاديث في تحسين التلاوة وتزيين التلاوة نعم تفضل تعال - 00:22:54
ارفع اي قف قف تفضل ارفع الصوت عشان يسمعون يقول زينوا القرآن باصواتكم. تفضل. بارك الله فيك طيب السؤال الاخير هذى
اخر اخر جائزة السؤال الاخير اخلاق المقرئ اذا جلس اخلاق المقرئ اذا جلس يقرئ لوجه الله. ما الذي ينبغي له ان يتخلق به اخلاق
القرآن - 00:23:34

ما الذي ينبغي؟ نعم تفضل ان يتواضع احسنت وغیرها اعطنا بعض الاخلاق ايوة احسنت ما شاء الله جيد. نعم تفضل. باقي شيء؟
كثير ها؟ نعم. بارك الله فيك. لكن انت نبهت على الاهم. جزاك الله خير. تفضل - 00:24:15
حياك الله طيب نقف عند هذا القدر ونسأل الله ان يبارك لنا ولكم وان ينفعنا واياكم جميعا. ونلتقي ان شاء الله في لقاءات قادمة باذن
الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:24:45
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:00